المواجهة الفكرية للإمامين العسكريين (عليهما السلام)
مع التيارات الشيعية

إشراف الدكتور / حميد رضا مطهري /استاذ مشارك
بالمعهد العالي للعلوم والثقافة الاسلامية
إعداد الباحث / مرتضى صالح عبد الكاظم

المقدمة

يعتبر الإنسان خليفة الله على هذه الأرض وهو الكائن الوحيد الذي يتمتع بالخلافة ويتفوق على بقية عناصر الكون. وقد منح الله تعالى هذا الخلافة للإنسان، مكلفًا إياه بالطاعة والمسؤولية، ولذلك يستحق سجود الملائكة. ويتوجب على الإنسان العمل على الحفاظ على هذه الخلافة والالتزام بتعاليم الله، فلا يختص هذا التعيين بأدم بشكل خاص، بل يشمل جميع البشر. وقد أُعدّ بعض الأفراد بشكل خاص لهذا الغرض، وهم المسؤولون عن تلقي المعارف الإلهية والإشراف على الخلافة. وعبر التاريخ، تحمل الإنسان هذه المسؤولية وعليه الحفاظ على الأرض وأداء مهمته في الخلافة. [١] , الإمامان العسكريان (عليهما السلام) يعتبران من الشخصيات الأساسية في تحقيق الهدف الإلهي الكبير وقيادة البشرية إلى السلام والأمان. لقد كان لهما دور هام في حماية الرسالة الإسلامية والدفاع عنها ضد الحركات المنحرفة التي تسعى إلى تشويه الإسلام الحقيقي. وشاركا في المواجهات العلمية والعملية والصراعات الكبرى ضد أهل الفرقة والنفاق والظل والإلحاد، بقصد الحفاظ على نقاء التجربة الإسلامية الفريدة. وقد كانوا مدافعين وحماة ومقاتلين من أجل شريعة النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). إضافةً إلى ذلك، تجلى تفاني الإمامين العسكريين (عليهما السلام) في مساهمتهما الهامة في الحفاظ على تماسك الدين ومحافظته على أصالته وخصوصيته في العلوم الإسلامية المختلفة مثل الحديث والفقه والتفسير. وقد أثرى عملهما هذا الثقافة الإسلامية بمختلف المعارف والرؤى الفكرية، مما جعل المعرفة الدينية أكثر تنوعاً وغنىً وتألقاً.[٢].إن الإمامين العسكريين (عليهم السلام) قاموا بجهود جبارة في رعاية وتطوير الأجيال القادمة من أتباعهم وتلاميذهم، وعلى وجه الخصوص تم تركيز جهودهم على تنمية الفقهاء والمحدثين والمفسرين والكتاب ورواة الحديث. لقد كان لهؤلاء العلماء الكبار دور بارز في حفظ ونشر تراث الأئمة الأطهار (عليهم السلام) في مختلف المراكز الإسلامية الكبرى. فالإمامين العسكريين عملوا على إنتاج جيلٍ متميزٍ من العلماء والمفكرين الذين يحتفظون بتراث الأئمة الأطهار وينشرونه للأجيال القادمة.[٣] .يتعين علينا فهم المكاسب التي تحققت على يد الأئمة الراشدين ودورهم في تاريخ الحركة الإسلامية من خلال النظر إلى المسؤوليات الرئيسية التي تم تكليفهم بها كقادة للبشرية ورؤساء حكماء. ومن بين هذه المسؤوليات الأساسية كانت المحافظة على الرسالة الإسلامية وتطبيقها عمليًا من خلال قيادتهم المعصومة وتربية البشرية وإرشادها وفق المنظور الإسلامي الخالد. كما لعب هؤلاء العلماء دورًا كبيرًا في تدوين والحفاظ على تراث الأئمة الأطهار (عليهم السلام) ونشره في المدن الإسلامية الكبرى. وكان الأئمة المعصومون (عليهم السلام) يقودون الأمة وفق التصور الإلهي، حيث كانوا يشعرون أن وجودهم يمثل وجود الخليفة المؤتمن وليس الوجود الأصيل أو الشخص الذي يتصرف، وكانوا يرون أنفسهم والكون بأسره عبارة عن مملكة مملوكة لله الواحد القهار. لذلك، كانت مهمة الأئمة المعصومين (عليهم السلام) هي توجيه سلوكيات النخبة من أبنائهم وتربيتهم وفقًا للتصور الإلهي والحفاظ على أمة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وسلم) وصيانة وجودها كأمة صاحبة رسالة. [٤].تصيغة بديلة: يعتقد الشيعة أن المملكة هي ملكية الله، ولذلك فإن فكرة المسؤولية والحساب والعقاب تحدد العلاقة بين الإنسان وخالقه، وترسخ مبدأ الثواب والعقاب. فكان الهدف الأعظم للإمامين العسكريين (عليهما السلام) هو إرضاء الله، وليس البحث عن المصالح الشخصية. وكانوا يحاولون تعليم هذا الفكر لأتباعهم ومحبيهم، وتحفيزهم على العيش من أجل هذا الهدف العظيم، الذي يحقق تطبيقاً عملياً للإسلام الحقيقي. كما أن جميع مواجهاتهم مع الأفكار المنحرفة والبدع والدعاوى الباطلة كانت تعكس التزامهم الكامل بحفظ صورة الإسلام الأصيل، والتزامهم بتطبيق وإرادة الله بدقة وحرفية. لذلك يجب أن يدرك الإنسان أن تصرفات الإمامين العسكريين (عليهما السلام) كانت تتوافق تمامًا مع حكمة الله، وأنهم كانوا يسعون إلى تحقيق الهدف الأعظم لإرضاء الله.[٥] .في هذا البحث ، سنتحدث عن دور الإمامين العسكريين (عليهما السلام) وسنتناول ذلك من خلال مبحثين رئيسيين. سيتم تخصيص مبحث لبيان دور كل امام على حدة

المبحث الأول: دور الإمام علي الهادي (عليه السلام) في تبيان معارف أهل البيت (عليهم السلام)

دور أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في إثراء الفكر الإسلامي، حيث عملوا على توضيح وتعميق المفاهيم الدينية والعلمية والفكرية والفقهية والأخلاقية، وأظهروا سعة علومهم ومعارفهم في هذه المجالات. وقد قام الإمام الورع (عليه السلام) بتقديم العديد من المفاجآت في علومه ومعارفه، مما يثبت إمامته ويؤكد على أهمية آرائه الفكرية والعلمية. وقام الإمام الهادي (عليه السلام) بالإجابة على أكثر المسائل التي يصعب فهمها، وتحري الناس للاستفادة من علمه في العلوم والمعارف. كما قام (عليه السلام) بتفنيد الآراء الخاطئة والنظريات الباطلة، مما يجعل آراؤه الفكرية والكلامية ذات دور كبير في تعميق المفاهيم الإسلامية. حيث قال فيه: "فكان موئل الشيعة ومرجعهم ومنهل وارد العلم ,ومرتع رواده ,فنهلوا من مشرعته , ورتعوا الخصب من ربيعه كما كان حالهم مع إبانه الغر, وهذا أمر يسترعي الانتباه, ويستلفت الأنظار ,أيحسن ابن هذه السن من الناس القراءة والكتابة دون ان يكون له شيء من المعرفة أو العلم , فكيف يكون جامعة العلوم لا يسأل عن شيء إلا

والجواب لديه حاضرا ولا يبتدئ في البيان عن مسألة إلا وابهر العقول فيما يبديه , أيجوز هذا في غير من ألهمه الله العلم والعرفان , ولو كان على غير تلك الحال من العلم الإلهي لما انقادت إليه خاضعة شيوخ الفضل والعلم وأخذت عنه اخذ مأموم عن إمام , ورأت فيه انه الحجة من الله والمعصوم عن الرجس والعالم بكل شيء, ولو لم يكن كما رأوه وشاهدوه لكذبت الحوادث والامتحانات ذلك الرأي والعقيدة فيه"[٦].الإمام كان يعمل بجهد على خدمة الإسلام والدفاع عن أصوله، ونشر فروعه، وصار هذا العمل هو ما يشغل باله. كان يواجه الملحدين والمشككين، ويجيب على أسئلتهم بأسلوب هادئ ومنطق سليم، واستخدم الحجة البالغة. لم يتعامل مع أي مشكك دون أن يقنعه بما قاله.[٧] وخرج مؤمن يقول "الله أعلم حيث يجعل رسالته"[٨] .كان الإمام الهادي (عليه السلام) يلعب دورًا كبيرًا في شرح معارف أهل البيت (عليهم السلام) والدفاع عن مذهبهم وتعزيز العقيدة الإسلامية لدى المسلمين. وقد قام الإمام بكتابة العديد من المؤلفات والكتب، التي تمتلك قيمة عظيمة في الرد على المسائل الفكرية والكلامية الصعبة، والتي تهدف إلى تقوية وتحسين فهم المسلمين لمعتقداتهم ودينهم. ويشمل هذه المؤلفات: رسالة الإمام الهادي (عليه السلام) في الرد على المعتقدات الجبرية والتفويضية، بالإضافة إلى إثبات العدالة والمنزلة بين المنزلتين. كما قام الإمام بإجابة مسائل يحيى بن الثم، وكتابة قطعة من إحكام الدين المذكورة في كتاب مكاتبات الرجال عن العسكريين لابن شهر أشوب، وذلك في أجوبة المسائل في الفقه والعلوم الأخرى. كما تضم المؤلفات الزيارة الجامعة والزيارة الغديرية.[٩] .تميز الإمام الهادي (عليه السلام) بدوره الفريد في شرح وتفسير معارف أهل البيت (عليهم السلام)، ودفاعه عن مذهبهم وتعزيز العقيدة الإسلامية لدى المسلمين. وقام بذلك من خلال تأليف العديد من الكتب والمؤلفات، وتكفل بها بنفسه، للرد على المسائل الفكرية والكلامية الصعبة، بما في ذلك: رسالة الإمام الهادي (عليه السلام) في الرد على المعتقدات الجبرية والتفويضية، أجوبة الإمام أبو الحسن الهادي (عليه السلام) على مسائل يحيى ابن الثم، قطعة من إحكام الدين، والزيارة الجامعة والزيارة الغديرية. وعلاوة على ذلك، كان الإمام الهادي (عليه السلام) يواجه المسائل الكلامية الصعبة بأسلوب هادئ ومنطقي، باستخدام الحجة البالغة والمنطق السليم. وكان يحرص على نشر العلم وتبسيطه للجماهير، بحيث يصل لأكبر عدد ممكن من الناس، ويعزز بهم فهمهم للإسلام وعقيدته. من خلال المجالات التالية

١ – علم الكلام في عهد الإمام الهادي (عليه السلام) انتشرت التعاليم الدينية مثل المعتزلة والأشعري ، مما أثار الجدل بين العديد من النظريات والآراء الفكرية والشفوية. من واجب الإمام أبو الحسن هادي (عليه السلام) التدخل في هذا الجدل بين المذاهب وتقديم وجهة النظر العقائدية الصحيحة لئلا ينخدع الناس بأفكار مضللة أو يقعون فريسة لنظريات كاذبة تفتقر إلى الرؤية العقائدية الصحيحة. . وشرح الإمام المعارف من العوائل الطاهرة (عليهم السلام).[١٠] في مسائل عديدة مثل:

أ – التوحيد في كتاب له (عليه السلام) حول جواب سائلا يسأل عن التوحيد "لم يزل الله موجودا ثم كون ما أراد , لا راد لقضائه ,ولا معقب لحكمة , تأهب أوهام المتوهمين , وقصر طرف الطارقين وتلاشت أوصاف الواصفين , واضمحلت أقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شأنه والوقوع بالبلوغ على علو مكانه فهو بالموضع الذي لا يتناهى وبالمكان الذي لم تقع عليه الناعتون بإشارة ولا عبارة هيهات هيهات"[١١] .

وقال إبراهيم الهمداني: "كتبت الى الإمام الهادي (عليه السلام) ان من قبلنا في مواليك قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة , فكتب (عليه السلام) بخطه سبحان من لا يحدد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير"[١٢] .

ب – رؤية الله تعالى وصل الإمام الهادي (عليه السلام) إلى استنتاج المدرسة الشيعية الاثني عشرية بشأن قابلية رؤية الله (سبحانه وتعالى)، وذلك من خلال إجابته على سؤال أحمد بن إسحاق. وقد أكد الإمام الهادي (عليه السلام) في رده على السؤال عدم قدرة الإنسان على رؤية الله، وهذا يعكس موقف المدرسة الشيعية الاثني عشرية ما نصه "لا يجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فإذا انقطع الهواء وعدم الضياء بين الرائي والمرئي لم تصح الرؤيا وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي متى ما ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤيا وجب الاشتباه وكان في ذلك التشبيه لان الأسباب لابد من اتصالها من المسببات"[١٣] يعني ذلك أن الله تعالى لا يمكن رؤيته بالعين المادية، بسبب عدم امتلاكه صورة أو مكانًا في الفضاء، ولأنه جل في علاه ومنزه عن الأشكال البشرية. وقد أكد الله ذلك في القرآن الكريم، حيث قال "لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ"[١٤]، وهذا يعني أن الله تعالى لا يمكن للعين المادية أن تدركه، ولكنه يدرك كل شيء، وهو اللطيف الخبير .

ج– مسألة الإمامة تعتبر الإمامة واحدة من عهود الله العظيمة، وهي مسؤولية كبيرة يتحملها الأئمة المعصومون الذين اختارهم الله ليقودوا الأمة الإسلامية نحو النور والحق. ومن أبرز مظاهر عدالة الله تعالى هو تحديد هؤلاء الأئمة وإنفاذهم لمهمتهم العظيمة، التي تتطلب تحملاً كبيراً للمسؤولية ومعرفة عميقة بالشريعة الإسلامية.وفي عصر الإمام الهادي (عليه السلام)، كانت الأمة الإسلامية تعاني من ظروف صعبة

وتحديات كثيرة، ولكنه بفضل حكمته وعلمه وحرصه على استمرارية دور الإمامة في قيادة الأمة الإسلامية، نجح في ترسيخ فكرة الإمامة وإعطائها أهمية كبيرة في المجتمع الإسلامي.وبالإضافة إلى الدعاء والزيارة الجامعة، اعتمد الإمام الهادي (عليه السلام) الميثاق العلني كوسيلة لتأكيد أهمية الإمامة وتوجيه الأمة الإسلامية نحو النور والحق، وصفه بأنه كنهر جاري من جبال دين الله لهداية الأمة.وبفضل مثل هذه الجهود الرائدة، نجح الإمام الهادي (عليه السلام) في إعادة الإمامة إلى مكانتها الحقيقية في المجتمع الإسلامي، وتحديد دور الأئمة المعصومين في قيادة الأمة نحو النجاح والتقدم والتحضر.[١٥]التسليم على أل بيت النبوة فقال (سلام الله عليه) "السلام عليكم يأهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم وأصول الكرم وقادة الأمم وأولياء النعم وعناصر الإبرار ودعائم الأخيار وساسة العباد وأركان البلاد وأبواب الإيمان وأمناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعتره خيرة رب العالمين"[١٦]تؤكد هذه على أن أهل البيت (عليهم السلام) هم الذرية المختارة للنبي محمد (ص) لتولي خلافته، وهم الصفوة النقية التي اصطفاها الله لتحمل مسؤولية نشر الإسلام وقيادة الأمة الإسلامية. [١٧] ويشير تأكيد الله في القرآن على اصطفاء آدم ونوح وآل إبراهيم وآل عمران[١٨]، إلى أن الاصطفاء يعني اختيار الصفوة المختارة لتحمل مهمة محددة، وهذا ينطبق بالتأكيد على أهل البيت (عليهم السلام) الذين اصطفاهم الله لنشر الإسلام وقيادة الأمة. وبذلك يكون التسليم لهم يعني الاعتراف بصفوتهم واصطفائهم، وتقديراً للدور الكبير الذي يلعبونه في نشر الإسلام والهداية. وهم الذرية المختارة لخلافة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وقال (عليه السلام): "السلام على أئمة الهدى ومصابيح الدجى وإعلام التقى وذوي النهى وأولي الحجى وكهف الورى وورثة الأنبياء والمثل الأعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على أهل الدنيا"[١٩] يوضح (عليه السلام) مكانة أهل البيت (عليهم السلام) عند الله تعالى، إذ هم منبع الكمالات والأوصاف والمعارف العالية، والقيادة الحقة الصالحة للبشرية، وبهم الهداية والإمامة. وبفهم مقامهم يمكن للإنسان تحقيق المعرفة بالحق تعالى، إذ هم نموذج كامل للمعرفة والمحل الأنسب والأكمل لتحقيق هذه المعرفة.وقال (عليه السلام) السلام على محال معرفة الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملت كتاب الله وأوصياء الله وذرية رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) تم شرح القواعد والمبادئ المتعلقة بمعرفة الأئمة (عليهم السلام) وأهمية تحديد هوية إمام زمانه، وأنه لا يمكن للعالم أن يكون بلا حجة، وأكد الإمام على أن الالتزام بتعاليمه ومنهجه أمر لا بد منه، وأن اللجوء إلى أي شخص آخر يعد فرارًا من عبادة الله.فقال (عليه السلام) السلام على الدعاة الى الله والإدلاء على مرضاة الله والمستقرين في أمر الله وتامين في محبة الله ومخلصين في توحيد الله . كما أكد (عليه السلام) بأن هذه الصفوة هم الطريق السالك الى الله ولا تكن النجاة الا بالتمسك بطريقهم وقال (عليه السلام) (الراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق)[٢٠]

د – الجبر والتفويض بين الإمام الهادي (عليه السلام)رأي العترة الطاهرة من هذه النظرية برسالة بعثها لأهل الأهواز كانت تتضمن الرد على القائلين بالجبر والتفويض وكذلك إثبات العدل وأيضا منزله بين المنزلتين وكانت هذه الرسالة تعد من أهم الرسائل التي تضمنت دحض وإبطال نظرية الجبر التي تقول بها الشاعرة وأيضا نظرية التفويض التي تقول بها المعتزلة وبين رأي مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وهو الأمر بين الأمرين مدعومة بالأدلة الصحيحة ولأهمية هذه الرسالة في تفنيد نظرية الجبر والتفويض وتصحيح عقيدة الناس فقد ورد في هذه الرسالة قوله (عليه السلام)، فإنا نبدأ من ذلك بقول الصادق عليه السلام: لا جبر ولا تفويض ولكن منزلة بين المنزلتين تم إثبات صدق كلام الإمام الصادق (عليه السلام) في مقالاته حول الجبر والتفويض في الكتاب. وتم توضيح أن الله هو الأكثر عدلاً من جبر العباد على الذنوب، وأن الله هو الأعز والأقوى عليهم فيما يتعلق بحريتهم في الاختيار. كما ذكر الإمام (عليه السلام) ثلاث طرق للاعتقاد بالقدر، حيث أشار إلى أن الاعتقاد بأن الله يجبر العباد على الذنوب يؤدي إلى إنكار عدل الله، والاعتقاد بالتفويض يؤدي إلى الباطل، في حين أن المنهج الصحيح يكمن في الاعتقاد بأن الله يكلف العباد بما يستطيعون تحمله. وأكد الإمام (عليه السلام) على أن الحقيقة تكمن في الوسط بين الجبر والتفويض، وأن الالتزام بتعاليمه هو المنهج الصحيح للتمسك بالحقيقة. [٢١]

٢ – علم الحديث:يمكن وصف دور الإمام الهادي (عليه السلام) بأنه دور مهم وحيوي في تطوير العلوم الإسلامية، إذ ساهم في إنتاج جيلٍ من الباحثين والرواد والمحدثين الذين عملوا جاهدين على نقل وتدوين أحاديث وروايات الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، على الرغم من الظروف الصعبة والضغوط القوية التي كانت تمارس عليهم. ولقد بذل هؤلاء الرواد جهودًا كبيرة في سبيل نشر هذا العلم النافع، والمحافظة على تراثه العلمي. ويتجلى ظلم الإمام الهادي (عليه السلام) في عدم نقل أحد الأحاديث الخاصة به من قبل أصحاب الكتب الستة، وذلك ربما لأن أصحاب الكتب الستة كانوا أكبر سنًا منه ولم يقرؤوا عنده مباشرة، ولكنه رغم ذلك عرف بتعديله وتوثيقه للحديث. حيث ذكر الدكتور فاروق حمادة. "إما روايته للحديث غير موجودة في الكتب الستة لأن أصحابه من اقرأنه في السن بل اكبر منه سننا مع تعديله وتوثيقه"[٢٢]."وقد

كان لهؤلاء الرواة الفضل الكبير على العالم الاسلامي بما دونوه من تراث الأئمة الطاهرين فلولاهم لضاعت تلك الثروات الكبرى التي تحمل الإبداع والأصالة وتطور الفكر الديني"[٢٣]وتضاف إلى ذلك أن الإمام الهادي (عليه السلام) قام بتدريس علوم الحديث لتلاميذه وأتباعه، وتميزت هذه العلوم بالدقة والموثوقية، حيث تم تدوينها بعناية ودقة شديدة. ولقد ترك الإمام (عليه السلام) إرثاً عظيماً في علوم الحديث الشريف، وأثر ذلك على العديد من الجيلات اللاحقة التي تعمل حتى يومنا هذا على نشر هذا الإرث وتحقيقه ونقله للأجيال اللاحقة. وبذلك، فإن الإمام الهادي (عليه السلام) يعد من الشخصيات الهامة في تاريخ الإسلام وعلم الحديث الشريف، ومن المعلمين الكبار الذين ساهموا في نشر المعرفة والعلم في العالم لإسلامي.

١- روى المسعودي: "قال حدثني محمد بن محمد بن فرج من مدينة جرجان في المحلة المعروفة ببئر أبي عنان قال: حدثني أبو دعامة ,قال أتيت علي بن محمد بن علي بن موسى عائد إليه بعلته التي كانت وفاته منها في هذه السنة فلما هممت بانصراف قال لي يا أبا دعامة قد وجب حقك , أفلا أحدثك بحديث تسر به"[٢٤] قال: "فقلت له ما أحوجني الى ذلك يا ابن رسول الله قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن موسى قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني جعفر بن محمد وقال حدثني محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب قال حدثني رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال اكتب يا علي قلت وما اكتب قال لي (اكتب بسم الله الرحمن الرحيم الإيمان ما وقرته القلوب وصدقته الإعمال والإسلام ما جرى به اللسان وحلت به المناكحة. قال أبو دعامة: فقلت: يا بن رسول الله ، ما أدري والله أيهما أحسن ، الحديث أم الإسناد؟ فقال عليهالسلام: إنها لصحيفة بخط علي بن أبي طالب عليه السلام بإملاء رسول الله صلىاللهعليه وآله نتوارثها صاغراً عن كابر"[٢٥]

٢- روى الطوسي: "عن أبي محمد عن أبي محمد الفحام قال حدثنا أبو الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله المنصوري قال حدثنا عن أبي أبو موسى عيسى بن محمد بن عيسى بن منصور قال كنت خدنا للإمام علي بن محمد (عليه السلام) وكان يروي عنه كثيرا من ذلك انه قال حدثنا الإمام علي بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثنا أبي علي بن موسى قال حدثنا أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثنا أبي محمد بن علي قال حدثنا أبي علي بن الحسين قال حدثنا أبي الحسين بن علي قال حدثنا أبي علي بن أبي طالب قال حدثنا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال يا علي محبك محبي ومبغضك مبغضي"[٢٦]

ب: مرويات الإمام علي الهادي (عليه السلام) عن جده أمير المؤمنين(عليه السلام): روى الإمام أبا الحسن علي الهادي (عليه السلام) عن جده الإمام علي (عليه السلام) مجموعة من الحكم والروايات والأحاديث منها:"روى الإمام الهادي (عليه السلام) بسنده عن إبائه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) العلم وراثة كريمة , والآداب حلل حسان , والفكرة مرآة صافية والاعتذار منذر ناصح وكفى بك أدبا تركك ما كرهته من غيرك"[٢٧]ولنا بهذا المقدار من الروايات التي جاءت عن طريق مولانا الإمام الهادي (عليه السلام) عن جده رسول الله (صلى اله عليه واله وسلم)وعن إبائه المعصومين الأطهار (عليهم السلام) على الرغم من إننا لم نسرد ما روي عنه (عليه السلام) إلا انه يمكن القطع لان مروياته التحديثية كانت قليلة جدا نتيجة للوضع السياسي آنذاك ومحاصرة السلطة العباسية له وتعمدها عدم نشر رواياته من اجل طمس كل فضيلة لإل البيت (عليهم السلام) وتغيب محاسنه ومحو أثارهم الروائية و التحديثية كون التدوين كان مرتبط بصورة رئيسية بالسلطة العباسية الظالمة[٢٨]

٣ – علم الفقه:كان للإمام الهادي (عليه السلام) دورا بارزا وكبيرا في توضيح الآراء الفقهية لآل البيت (عليهم السلام) في مسائل الحلال والحرام فأنه نشر واحتل مساحه واسعة من نشاطات الإمام الهادي (عليه السلام) حيث كان افقه أهل زمانه واحتف به الفقهاء والعلماء لينهلوا من هذا المنبع وتزاحموا على التتلمذ على يديه وقد قام المحدثين والرواة بنقل عدد من الروايات عنه (عليه السلام) حملت مضامين فقهية شملت أبواب مختلفة من الفقه كالطهارة والقصاص والديات وأيضا العبادات والمعاملات والمواريث والعقود وغيرها حيث كانت هذه ترسل عن طريق الكتابة لا بالمشافهة نتيجة للمراقبة الشديدة التي فرضها عليه العباسيون [٢٩] .ونأخذ مثال على الإحكام الفقهية ومنها الوضوء وكان فيه أربع مسائل ويمكن إدراجها بالتالي:

١- حكم من يتوضىء الوضوء بالماء البارد: "روى الشيخ الطوسي بسنده عن كافور الخادم قال: قال لي الإمام الهادي (عليه السلام) اترك السطل الفلاني في الموضع الفلاني لأتطهر منه للصلاة فقال لي يا ويلك إما عرفت رسمي إنني لا أتطهر إلا بالماء البارد"[٣٠]

٢- المسألة الثانية حكم الاستنشاق والمضمضة عند الوضوء "روى الشيخ الطوسي اخبرني الحسين بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن حسن بن راشد قال: قال الفقيه العسكري ليس في الغسل والوضوء مضمضة ولا استنشاق"[٣١]

٣- المجزي في الوضوء من الماء "قال الشيخ الطوسي اخبرني الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن علي بن محمد عن سليمان بن حفص الموروزي واخبرني الشيخ عن احمد بن محمد عن أبيه عن الصفار عن موسى بن عمر عن سليمان بن حفص الموروزي قال: أبو الحسن (عليه السلام) الغسل بصاع من الماء والوضوء بمد من الماء وصاع النبي (صلى الله عليه واله وسلم)خمسة إمداد والمد مائتان وثمانون درهم والدرهم ستة دوانيق والدا نق وزن ستة حبات والحبة وزن حبتي شعير من أوساط الحب لا من صغاره ولا من كباره"[٣٢]

٤- غسل الجمعة وحكم الوضوء فيها "روى الشيخ الطوسي بسنده عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني كتب الى أبي الحسن الثالث الهادي (عليه السلام)يسأله عن الوضوء للصلاة يوم الجمعة فكتب (عليه السلام) لا وضوء للصلاة في غسل يوم الجمعة ولا غيره"[٣٣]

٤ – التفسير بفضل اهتمام الإمام الهادي (عليه السلام) بالقرآن الكريم وتفسيره، ودعمه للتلاوة والتدبر في آياته الشريفة، أصبح مرجعًا هامًا للمسلمين الذين يرغبون في فهم القرآن بشكل صحيح وفي بيان معانيه العميقة. ولأن القرآن مليء بالإسرار والغوامض والأحكام المتشابهة والمحكمة، فإن الرجوع إلى الأئمة الأطهار (عليهم السلام) الذين يتمتعون بالعلم الراسخ والحجج الإلهية، يعتبر ضروريًا لفهم معانيه وتأويله بشكل صحيح. ولقد كان الإمام الهادي (عليه السلام) وأسلافه من أهم الحجج الإلهية على البرايا، ولذلك لا بد من الرجوع إليهم لحل الشبهات وتبيان الغوامض والإجابة على الأسئلة التي تتضمن مضامين قرآنية[٣٤]. كما أن القرآن قد نزل في بيوت الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وهم بذلك يعدون حجج الله على الخلق، ومن ثم فإن العلماء والمؤمنين لا يمكنهم الاستغناء عنهم في فهم كلام الله وفي العمل بما يرضيه. كما "قال الشاعر الناشئ الصغير: بال محمد عرف الصواب وفي أبياتهم نزل الكتاب وهم حجج الإله على البرايا بهم وبجدهم لا يستراب"[٣٥]وقد ورد عن الإمام الهادي (عليه السلام تفسير لبعض الآيات الكريمة فقد "روى الشيخ الطوسي بسنده عن ابن السكيت النحوي سألت أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا (عليه السلام)ما بال القران لا يزاد على النشر والدرس إلا غضاضة قال (عليه السلام) ان الله تعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيامة"[٣٦]وروى عنه بالاستشفاء بالقران حيث "روى حمران قال كتبت الى أبو الحسن الثالث (عليه السلام) رجل من مواليك به حصر البول وهو يسألك الدعاء ان يلبسه الله العافية فأجاب عليه السلام) كشف الله ضرك ودفع عنك مكاره الدنيا والاخرة والخ عليه بالقرأن فأنه يشفى ان شاء الله تعالى"[٣٧]وروى عنه (عليه السلام) في معنى الميسر (عن حمدويه عن حمد بن عيسى قال كتب إبراهيم بن عنبسه يعني الى علي بن محمد الهادي (عليه السلام) ان رأى سيدي ومولاي ان يخبرني عن قول الله (سبحانه وتعالى) يسألونك عن الخمر والميسر فما الميسر جعلت فداك فكتب (عليه السلام) كل ما قومر به فهو الميسر وكل مسكر حرام"[٣٨]وورد عن الإمام الهادي (عليه السلام) في تفسير قول الله (سبحانه وتعالى) (وما تشاءون إلا أن يشاء الله)روى محمد بن حسن الصفار قال حدثنا بعض أصحابنا عن احمد بن محمد السياري قال حدثني غير واحد من أصحابنا قال خرج عن أبي الحسن الثالث (عليه السلام) انه قال: ان الله جعل قلوب الأئمة مورد (لإرادته فإذا شاء الله شيئا شاءوه) وهو قول الله تعالى وما تشاؤون إلا يشاء الله"[٣٩]

٥ – علم التاريخ:أكد الإمام الهادي (ع) على بعده العلمي الواسع والمعرفة الوافرة بالتاريخ، مستندًا إلى الأحداث التاريخية التي شهد عليها جده الإمام علي (ع) وقطب الرحى. وأوضح لأتباعه بطولات الإمام علي (ع) بأسلوب فذ يمكن زيارة مرقده في النجف الأشرف للتعرف عليها[٤٠]. كما يعتبر الإمام الهادي (ع) من الأئمة الأطهار الذين وصفوا بشكل دقيق، في ظل ضغوط العباسيين للإضرار بنفوذ العترة الطاهرة. ومع ذلك، فإن الإمام الهادي (ع) لم يتردد في تحدي السلطة وتأكيد مكانة جده الإمام علي (ع) كأول إمام من العترة الطاهرة وقائد للمنظومة الإلهية للإمامة. وكانت كلماته ووصفه في ذلك الوقت تحمل رعبًا وخوفًا بسبب ضغوط السلطة العباسية[٤١]. وأمر الله بالقيادة بأطهار الإسلام على الإطلاق، وأشارت القيادة في كثير من الأحيان إلى فضل أمير المؤمنين (ع)، مؤكدة أنه كان أول من أسلم وآمن واستجاب لدعوة النبي (ص)، وأنه كان الأول الذي أظهر صدق إيمانه في بيت الشرك، وأن الأرض كانت مشحونة بالضلالة والشيطان يعبد جهرة. كما يروى أن النبي (ص) أخذ بيد علي (ع) وقال للناس: من كنت مولاه فعليٌ مولاه، في ما يعرف بحديث الغدير، وأشار أيضًا إلى أن علي (ع) كان أول

من آمن بالله وصلى له وجاهد، وأول من يصافح النبي في يوم القيامة. [42]وتحدث الإمام الهادي (عليه السلام) عن تاريخ الشجاعة العلوية حيث قال: ولك المواقف المشهودة والمقامات المشهورة والأيام المذكورة يوم بدر ويوم الأحزاب إذ زاغت الإبصار وبلغت القلوب الحناجر، وقد استعرض بذلك (عليه السلام) صلابة جده (عليه السلام) التي شهدها مع الرسول الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) واستعداده للتضحية في سبيل أهدافه الكبرى، وقد قال: "الإمام الهادي (عليه السلام)قتلت عمرهم وهزمت جمعهم وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا)[43] ويوم احد إذ يصعدون ولا يلون على احد والرسول يدعوهم في أخراهم وأنت تذود بهم المشركين عن النبي (صلى الله عليه واله والسلم)ذات اليمين وذات الشمال حتى ردهم(الله سبحانه وتعالى)عنها خائفين ونصر بك الخاذلين"[44]وتناول الإمام الهادي (عليه السلام) قضية مبيت الإمام علي (عليه السلام) في فراش الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ليلة الهجرة وفداءه بنفسه وشبهها بتضحية النبي إسماعيل وقال:(عليه السلام) "وأشبهت في البيات على الفراش الذبيح (عليه السلام) إذا أجبت كما أجاب وأطعت كما أطاع محتسبا صابرا (يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)[45] وكذلك أنت لما اباتك النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وأمرك ان تضطجع في مرقده واقيا له بنفسك أسرعت الى إجابته مطيعا ولنفسك على القتل موطن فشكر الله تعالى طاعتك وأبان من جميل فعلك بقوله جل ذكره ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله"[46]

المبحث الثاني: دور الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) في تبيان معارف آل البيت (عليهم السلام)

عاش الإمام أبا محمد العسكري (عليه السلام) في القرن الثالث الهجري، حيث تم اكتمال تطور المدارس الفكرية في العديد من المجالات مثل الفقه، التفسير، الفلسفة، الحديث، وعلم الكلام. تم تحديد معالم المدرسة المطهرة لآل البيت (عليهم السلام) من خلال نشاطات الإمام العسكري العلمية وما قام به الأئمة السابقون. بدأ الإمام العسكري في إعداد ثلث طيب من التلاميذ والرواة وقام بمحاورات ومراسلات وأجوبة على المسائل المختلفة. كما نقلت الكتب التي ألفها الإمام العسكري عنه عليه السلام كتب الأحاديث والتفسير وعلم الكلام والمناظرات وغيرها. يجسد أهل البيت عليهم السلام روح المعصوم والقائد، حيث لا يتعاملون مع المسلمين على أساس الربح والخسارة أو الغلبة والفوز، وإنما يتعاملون معهم بالحلم والرأفة وروح المنقذ والقائد، حيث تؤكد بعض الحوادث على نبوغ الإمام العسكري (عليه السلام) وإحساسه المرهف بصلته بالسماء. يحتل أهل البيت عليهم السلام المرتبة الأولى في العلم والمعرفة والحلم والرأفة بين المسلمين، وهم يسعون لإنقاذ الناس والسير بهم على المحجة البيضاء.[47] ثم رقرق الى السماء وأشار بكفيه ودموعه تنحدر على خديه وقال الإمام (عليه السلام): يا من إليه المبتهل يا من عليه المتكل يا من إذا ما امل يرجوه لم يخطوا الأمل قال فلما أتم كلامه خر الإمام العسكري (عليه السلام) مغشيا عليه فلما أفاق فقال: ما أنزل بك وأنت صغير لا ذنب لك ؟ فقال (عليه السلام): "إليك عني يا بهلول أني رأيت والدتي توقد النار بالحطب الكبار فلا تتقد إلا بالصغار واني اخشي ان أكون من الصغار حطب جهنم"[48]. وهذه الحادثة تشير بوضوح الى تقوى وإيمان ونقاوة الإمام أبا محمد الحسن العسكري (عليه السلام) وتعلقه الشديد برب العالمين والله(سبحانه وتعالى) يعلم حيث يجعل رسالته وقد بينت هذه الرواية الفرق الكبير بينه وبين من كان بسنه من الأطفال وكذلك تدل هذه الرواية علو كعب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) بالمعارف الالهية على من كان اكبر منه سننا وذا شأن علمي لا يستهان به وهو البهلول فقد بينت طلب البهلول الواضح للموعظة والنصح من الإمام على الرغم من فارق العمر الكبير بينهما وقد روي عن اسحاق ابن محمد ألنخعي قال: سأل الفهفكي أبا محمد الحسن العسكري (عليه السلام) ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهم واحد ويأخذ الرجل سهمين ؟فقال الإمام الحسن العسكري (عليه السلام): "ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقه ولا عليها معقل إنما ذلك على الرجل نقلت في نفسي قد كان قيل لي ان ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله (عليه السلام) عن هذه المسألة فأجابه بهذا الجواب فأقبل عليه الإمام (عليه السلام) وقال: نعم هذه المسألة مسألة ابن أبي العوجاء والجواب منا واحد إذا كان معنى المسألة واحد جرى لأخرنا ما جرى لأولنا وأولنا وأخرنا في العلم سواء ولرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه السلام) فضلهما"[49]وهذه الرواية تبين فضل وأسبقية ائمة أهل البيت (عليهم السلام) في الفقه والتفسير على من سواهم كيف لا وهم حبل الله المتين والسبب المتصل بين الارض والسماء والممثلين الشرعيين في الحضرة الالهية وقد لعب الإمام أبا محمد الحسن العسكري (عليه السلام) في تبيان أحقيه أمير المؤمنين (عليه السلام) بالزعامة وقيادة الأمة وتبيان مكانته ويذكر بن طريف كتبت الى أبو محمد الحسن العسكري (عليه السلام) اسأله حول قول رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لأمير المؤمنين (عليه السلام) "من كنت مولاه فهذا عليا مولاه وقال (عليه السلام) أراد بذلك ان يجعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة"[50].وكان الإمام له دورا كبير في توضيح علة اصطفاء إل البيت على غيرهم وتفضيل الله (سبحانه وتعالى) لهم على خلق من سواهم .وقد قال: داوود بن قاسم الجعفري سألت أبا محمد عن قوله تعالى: "ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ

الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ"[٥١]فرد قائلا: "كلهم من إل محمد الظالم لنفسه الذي لا يضر بالإمام قال فدمعت عيني وجعلت أفكر في نفسي من عظم ما اعطي الله إل محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فنظر الي أبا محمد وقال الأمر أعظم من ما حدثتك نفسك من عظيم شأن إل محمد فأحمد الله فقد جعلني متمسك بحبله تدعى يوم القيامة بهم إذا دعي كل أناس بإمامهم فأبشر يا أبا هاشم فانك على خير"[٥٢].فيا ترى كيف يمكن للامه ان تلتوي على من لهم شأنا كشأن إل محمد (عليهم السلام) وهل يحق للمجتمع ان يعترض على سلوكيات الإمام وتصرفاته إذا كان معتقدا انه ممثلا للسماء ؟ ناهيك عن ممارسة السلطة أبشع أنواع الظلم والاضطهاد بحق هذه النخبة البشرية المصطفاة لقيادة المجتمع خصوصا بعد علمها ان ائمة أهل البيت (عليهم السلام) هم الصفوة المختارة التي وقع عليها اختيار السماء لقيادة البشر وتحقيق الأهداف الالهية الكبرى والمتلخصة بالعبادة المطلقة لله الواحد القهار قال تعالى: "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون"[٥٣].إن عبادة المجتمع لا يمكن أن تصبح عبادة حقيقية وفقاً للمعايير الإلهية المحددة إلا إذا استطاع الإمام (عليه السلام) السيطرة على تصرفات المجتمع بالكامل، ولا يستطيع المربي السيطرة على تصرفات وأفعال الأتباع إلا إذا كان يملك السيطرة الشاملة عليهم، خاصة في ظل الإجراءات السياسية التعسفية التي يتخذها النظام الظالم، والتي تهدف إلى تحييد دور الإمام وإضعاف دوره في تربية أتباعه ومحبيه، ولكن الإمام (عليه السلام) يعمل جاهداً لإنقاذ أتباعه ومحبيه من الفساد والظلم والاضطهاد الذي كان يمارسه النظام السياسي الظالم آنذاك، وبالتالي، يظهر لنا مدى فداحة تصرفات المجتمع والحكومة الحاكمة التي تقيد النظرية الإلهية وتحاول إحلال القيادة الدنيوية للعباسيين محلها، ولكن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) عمل على تبيان معارف أهل البيت (عليهم السلام) وإظهار مظلوميتهم رغم الظروف الصعبة التي عاشها.دور الإمام (عليه السلام)في الدفاع عن القران الكريم وقد روى عنه دفاعه عن القران الكريم بأنه كتاب الله ولا يأته الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال أبو القاسم الكوفي: "ان اسحق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه اخذ بتأليف كتاب عن تناقض القرآن وشغل نفسه بذلك وانفرد به وان بعض تلامذته دخل على الإمام العسكري (عليه السلام) فقال له أبو محمد إما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندي من ما بدأ فيه من تشاغله من القرآن"[٥٤] فقال التلميذ: نحن من تلامذته كيف يجوز لنا الاعتراض في هذا أو في غيره فقال له أبا محمد الحسن العسكري (عليه السلام) اتؤدي إليه ما القيه إليك فقال: نعم , فصر إليه وانطلق في مؤانسته على ما هو بسبيله فإذا وقعت المؤانسة في ذلك فقل له قد حضرتني مسألة أسألك عنها فانه يستدعي ذلك منك فقل له ان أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز ان يكون مراده بما تكلم فيه غير المعاني التي قد ظننتها انك قد ذهبت إليها ؟ فانه سوف يقول لك انه من الجائز لأنه رجل يفهم إذا سمع فإذا اوجب ذلك فقل له فما يدريك لعله قد أراد غير الذي ذهبت إليه فيكون واضح لغير معانيه فصار الرجل الى الكندي وتلطف الى ان ألقى عليه هذه المسألة فقال له اعد علي فأعاد عليه فتفكر في نفسه ورأى ذلك محتمل في اللغة وسائغ في النظر فقال أقسمت عليك إلا أخبرتني من أين لك ؟ فقال: "انه شيئا عرض بقلبي فأوردته عليك فقال كلا ما مثلك من اهتدى بمثل هذا ولا من بلغ هذه المنزلة فعرفني من أين لك هذا فقال أمرني به أبا محمد العسكري (عليه السلام) فقال ألان جئت به وما كان ليخرج مثل هذا إلا من ذلك البيت ثم انه دعا في النار واحرق جميع ما ألف"[٥٥].بالرغم من الجهود التي بذلتها السلطة العباسية لإبعاد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) عن مكانته الريادية في المجتمع الإسلامي وتهميش دوره، إلا أنه استطاع أن يؤدي مهمته الرسالية بكفاءة، وكان يتمتع برصيد علمي كبير وعطاء معرفي واسع. واصل الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) نشاط مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) في المادة والمصدر والمنهج، وعمل على تمهيد الطريق لمدرسة المحدثين والفقهاء من أصحابه. كما كان له دور كبير في رفد هذه المدرسة بالمادة العلمية في جميع المجالات العلمية، وخاصة في مجال ترسيخ الأصول والاعتقادات ونقل سنن الرسول (ص) إلى المسلمين في أحرج الظروف وأشدها قساوة. ونسبت إليه الكثير من الآثار في هذا الاتجاه، كما عمل على إعداد جيل من أصحابه الثقة الذين عملوا على رفد المدرسة الشيعية بمصادر نقية للعلم ومنابع كثيرة للمعرفة، وكان الكثير من هذه المصادر يعرض عليه ليأخذ رأيه بها ويقوم بتصحيحها والتأكد من صحتها.وكان الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) يعمل بجد لتعليم أتباعه ونشر المعرفة والعلم في كل مكان، وقد ابتكر منهجاً تعليمياً فريداً يتضمن الجوانب الروحية والعلمية والأخلاقية، وكان يشجع أتباعه على الابتكار والاختراع والبحث عن الحقيقة وتطوير المعرفة، وقد كان لهذه الجهود أثر كبير في نهضة المدرسة الإسلامية والإسلام نفسه، وترك الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) إرثاً عظيماً من العلم والمعرفة والفضائل، وتحدى العديد من المحدثين والفقهاء بعلمه وثباته على الحق، واعتبره الكثيرون من أصحابه الثقاة قدوةً في العلم والتدين.[٥٦]

دور الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) في الدفاع عن العقيدة

١ – مسألة التوحيد تعتبر مسألة التوحيد من أهم المسائل التي أثيرت في زمن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) واستمرت حتى زمن الإمام العسكري (عليه السلام). وقد عمل أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على نشر دعوة التوحيد الخالص، وكان للإمام العسكري (عليه السلام) دورٌ كبير في توجيه أصحابه ودعوتهم إلى تحصيل التوحيد بعيدًا عن الشرك ورواسبه مهما صغرت وهذا ما رواه أبو هاشم الجعفري قال: "سمعت أبا محمد يقول: من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا أؤخذ إلا بهذا فقلت في نفسي: ان هذا لهو الدقيق ينبغي على الرجل يتفقد من أمره ونفسه كل شيء فقال (عليه السلام) يا أبا هاشم صدقت ألزم ما حدثت به نفسك فأن الإشراك في الناس أخفى من دبيب الذر على الصفاء في الليلة الظلماء ومن دبيب الذرعلى المسح[٥٧] الأسود"[٥٨]. في زمن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) وصولاً إلى الإمام العسكري (عليه السلام)، كان الجدل حول صفات الله تعالى محورًا للنزاع بين المسلمين. ومن بين المسائل العقائدية الحساسة التي أخذت حيزًا كبيرًا في الساحة الإسلامية هي مسألة الرؤى والتصور والتجسيم. وكان منهج أهل البيت (عليهم السلام) التحدث بلغة القرآن وبمفرداته وأسلوبه في العقيدة وتوجيه الناس بضرورة الأخذ بعناوين القرآن الحساسة في العقيدة. يروي يعقوب بن إسحاق في كتابه أنه كتب إلى الإمام العسكري (عليه السلام) قائلاً: كيف يُعبَد العبد ربه وهو لا يراه؟ فأجاب (عليه السلام) قائلاً: "يا أبا يوسف، جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى إبائي أن يرى. وسألته هل رأى الرسول (ص) ربه؟ فأجاب (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمته. ما أحبّ"[٥٩].عمل أبا محمد العسكري (عليه السلام) في كثير من المناسبات على ترسيخ فكرة الولاية لأهل البيت (عليهم السلام) بضرورة التصديق بهم ومعرفتهم والتمسك بهم والعمل على أداء حقوقهم التي جعلها الله لهم , وبذلك يستكمل المرء إيمانه فقد بعث عليه السلام الى اسحق بن إسماعيل النيسابوري جاء فيه ان الله بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليكم بل رحمة منه عليكم ليميز الخبيث من الطيب ليبتلي ما في صدوركم ويمحص ما في قلوبكم لتتسابقوا لرحمة الله ولتتفاضل منازلكم في جنته وفرض عليكم الحجة والعمرة وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم والولاية وجعل لكم بابا تستفتحون به أبواب الفرائض ومفتاحا الى سبيله لولا محمدا (صلى الله عليه واله وسلم) والأوصياء من ولده (عليه السلام) لكنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض وهل تدخل مدينة إلا من بابها فلما من عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيكم قال الله تعالى في كتابه: "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا"[٦٠] وفرض عليكم لأوليائه حقوقا أمركم بأدائها ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم وما أكلكم ومشاربكم قال الله تعالى "قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى"[٦١] [٦٢] .وقد بين الإمام أبا محمد العسكري (عليه السلام) منزلة أهل البيت لأبي هاشم الجعفري بقولة: "ما ظنك بقوم من عرفهم عرف الله ومن أنكرهم أنكر الله ولا يكون مؤمن حتى يكون لولايتهم مصدقا وبمعرفتهم مؤمن"[٦٣]. قال أبو هاشم الجعفري: "وقلت في نفسي اللهم اجعلني وزمرتك فاقبل علي أبو محمد (عليه السلام) فقال ان في حزبه وزمرته ان كنت في الله مؤمن ولرسوله مصدق وبأوليائه عارفا ولهم تابع فأبشر ثم ابشر"[٦٤] .يؤكد الإمام (عليه السلام) بذلك أن الانتماء لحزب الله لا يتم إلا بالإيمان والعمل الصالح، وهذا يتحقق من خلال الارتباط العقائدي الصحيح بآل البيت (عليهم السلام).

ب: النبوة ورد الكثير من الروايات والنصوص عن الإمام أبا محمد العسكري (عليه السلام) عن أصل النبوة نذكر بعض منها:

١– فيما يخص عمر النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم): "عن الخصيبي عن محمد بن إسماعيل الحسني عن أبي محمد الحسن الحادي عشر من الأئمة (عليهم السلام) مضى وله ثلاث وستون سنه منها أربعون سنه قبل ان ينبأ ثم نزل عليه الوحي ثلاثا وعشرين سنة في مكة وهاجر الى المدينة هارب من قريش وله ثلاث وخمسون سنة وأقام بالمدينة عشر سنين وقبض في المدينة يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول من إحدى عشرة سنة من سنين الهجرة"[٦٥]

٢– دليل ان نبوة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) هي منة على العباد "روى ابن شهر أشوب ان أبا محمد الحسن العسكري (عليه السلام) كتب الى أهل قم وابة ان الله تعالى بجوده ورأفته قد من على عباده بنبيه محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بشيرا ونذيرا ووفقكم لقبول دينه وأكرمكم لهدايته"[٦٦]

٣– إن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) أكد بوضوح أن من ينكر نبوة الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) فإنه ينكر بذلك جميع الأنبياء والرسل، فإن نبوة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هي جزء لا يتجزأ من الإيمان والاعتقاد الإسلامي. فقد "روى الشيخ الصدوق بسنده عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ,قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (عليه السلام) يقول: المنكر لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كمن أنكر جميع أنبياء الله ,لان طاعة أخرنا، كطاعة أولنا , والمنكر لأخرنا كالمنكر لأولنا"[٦٧]

ج: الإمامة دور بارز في تعزيز مفهوم الإمامة وتأكيدها لجماهير المؤمنين، إذ أن الإمامة هي من أركان الإيمان الخمسة ولا يمكن الاستغناء عنها. ولذلك، كان الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) يسعى جاهداً لحماية هذه العقيدة من الأفكار المتطرفة التي تروجها الفرق المنحرفة، والتي تنفي صفة الإمامة لآل البيت (عليهم السلام)، ويعدونها بمنزلة الخلافة العادية. وبذلك، كان له دور كبير في إرساء العقيدة الصحيحة ونشرها بين المؤمنين. فقد كان له(عليه السلام) روايات وأحاديث في محاور عدة

١- عدد الأئمة: "روى ابن طاووس عن أبي الهيثم محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي رمثة من أهل كفر توثا بنصيبين ,قال: حدثني أبي ,قال دخلت على أبا محمد الحسن العسكري (عليه السلام) فلما أبصر بي قال لي يا أبا إبراهيم! عدد أئمتك, وهي اثنا عشر"[٦٨]

٢- إما فيما يتعلق في فرض الإيمان والطاعة للائمة المعصومين (عليهم السلام)فقد جاء بالتفسير المنسوب للإمام ابا محمد الحسن العسكري (عليه السلام) قوله تعالى (ان الذين امنوا) بالله وبما فرض عليهم الإيمان به من الولاية لعلي بن أبي طالب والطيبين من اله ومن امن من هولاء المؤمنين في مستقبل أعمارهم واخلص ووفى بالعهد والميثاق المأخوذين عليه لمحمد وعلي وخلفائهم الطاهرين (وعمل صالحا) ومن عمل صالحا من هولاء المؤمنين (فلهم أجرهم) ثوابهم (عند ربهم) في الآخرة (ولا خوف عليهم) هناك حين يخاف الفاسقون[٦٩]

٣- أكد الإمام أبا محمد الحسن العسكري (عليه السلام) وركز هذا المفهوم في عقيدة المؤمنين فقد روى الشيخ الصدوق عن أبي علي بن همام سمعت محمد بن عثمان العمري (قدس الله روحه) يقول: "سمعت أبي يقول سؤل أبو محمد الحسن بن علي (عليه السلام) وإنا عنده عن الخبر الذي روي عن إبائه (عليهم السلام) ان الارض لا تخلو من حجة لله على خلقه الى يوم القيامة وان من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليه"[٧٠] وقال (عليه السلام): "ان هذا حق كما ان النهار ,حق وعن حسين بن عبد الوهاب عن احمد بن مسقله قال دخلت على أبي محمد (عليه السلام) إما علمتم ان الارض لا تخلو من حجة الله)"[٧١]

٤- أكد الإمام ابا محمد الحسن العسكري (عليه السلام) على أهمية الصلاة على النبي محمد وآله الطيبين الطاهرين، وذلك استنادًا إلى تفسيره (عليه السلام) للآية الكريمة (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ)، حيث أشار إلى أن الصلوات الخمس والصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين تعتبر وسيلة للاستعانة بالله على قرب الوصول إلى جنات النعيم، وإذا قُمِعَت المعارضة لأوامرهم وتركت الإيمان بسرهم وعلانيتهم، فإن ذلك يعتبر أمرًا كبيرًا.[٧٢]هذه بعض النصوص الهامة التي صدرت عن الإمام الحسن العسكري الحادي عشر (عليه السلام) حول الدفاع عن أصول الدين. تشكل هذه النصوص مجموعة من العقائد الصحيحة، وتمثل الأساس لإيمان كل شخص. يعكس ذلك الدور الكبير الذي لعبه الإمام (عليه السلام) في حماية الرسالة السماوية وعزل أولئك الذين يحملون عقائد فاسدة عنها.

قائمة المصادر

١- الصدر ,محمد باقر الصدر ,الإسلام يقود الحياة ,تحقيق لجنة التحقيق التابعة للمؤتمر العالمي للأمام الشهيد الصدر الناشط ,مركز الأبحاث التخصصية للشهيد الصدر (الانتشارات) ,دار الصدر ,ط٤,شريعة قم ١٤٢٩ هـ ,ص١٢٧.

٢ – مركز المعارف للتأليف والتحقيق , من مؤسسات جمعية المعارف للإسلامية والثقافية متخصص بالتحقيق العلمي وتأليف المتون التعليمية والثقافية . وفق المنهجية العلمية والرؤيا الإسلامية الأصيلة , معرفة أهل البيت ,الناشر . جمعية المعارف الإسلامية, ٢٠١٥ .

٣ - – المظفر , الشيخ محمد حسين المظفر , تاريخ الشيعة , دار الزهراء , بيروت , لبنان ط٢ , ,١٤٠٨هـ –١٩٨٧

٤- الحراني , أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني , تحف العقول عن آل الرسول , بتصحيحه علي أكبر الغفاري , ط٢ , ١٣٦٣ – ش ١٤٠٤ – ق , نشر قم – إيران

٥ – الأمين, السيد محسن الأمين أعيان الشيعة , حققه وأخرجه وعلق عليه السيد حسن الأمين , دار المعارف للمطبوعات , بيروت –لبنان , ط٥, ١٤١٨– ١٩٩٨ ج٢ ,ص٥٣٤.

٦- الكليني , محمد بن يعقوب ,أصول الكافي , توفي سنة (٣٢٩ هـ) , حققه وعلق عليه الشيخ محمد جعفر شمس الدين ,دار المعارف للمطبوعات , بيروت – لبنان طبع عام ١٤١٩ – ١٩٩٧

٧ – الصدوق ,أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي , التوحيد , توفي ٣٨١ هـ , دار المعرفة , بيروت لبنان

٧- الفراهيدي , الخَلِيل بن أحمد الفراهيدي البصري ,كتاب العين ,تحقيق , الدكتور مهدي المخزومي ,الدكتور إبراهيم السامرائي

٩- الحراني ,ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين ابن شعبه ,تحف العقول عن إل الرسول , مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ,بيروت ,الطبعة الخامسة ,سنة ١٩٤٧م

١٠ – حمادة ,الدكتور فاروق حمادة , الدوحة النبوية الشريفة :دراسة موثقة في السيرة النبوية والذرية الطاهرة ,دار القلم ,دمشق ,الطبعة الاولى

١١–الطوسي, أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي, توفي (سنة ٤٦٠ هـ) اختيار معرفة الرجال ,تحقيق مهدي ألرجائي, ومير داد الاسترابادي ,سنة١٤٠٤ هـ

١٢ – الطوسي , أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي , الامالي , توفي (سنة ٤٦٠ هـ) مؤسسة التاريخ العربي ,بيروت – لبنان ,ط١ , ١٤٣٠ – ٢٠٠٩

١٣– الطوسي , أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي , توفي (سنة ٤٦٠ هـ) تهذيب الإحكام دار التعارف للمطبوعات , بيروت –لبنان

١٤– الطوسي , أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي , توفي (سنة ٤٦٠ هـ) الاستبصار فيما اختلف من الإخبار , دار التعارف للمطبوعات , بيروت –لبنان ,سنة اطلبع١٤١٢ –١٩٩١

١٥– العلوي, محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر بن يحيى العلوي , النصائح الكافية لمن يتولّى معاوية , متوفي سنة ١٢٥٠ هـ , دار الثقافة للطباعة والنشر , إيران – قم

١٦ – الحر العاملي , محمد بن الحسن العاملي , الوسائل الشيعة (أل البيت) مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث, ط٢ ,سنة

١٧– الصفار , الشيخ محمد بن حسن بن فروخ الصفار, بصائر الدرجات الكبرى، في فضائل آل محمد (عليهم السلام),تحقيق السيد محمد السيد حسن العلم , ط مؤسسة الاعلمي للطباعة

١٨– القمي , علي بن إبراهيم القمي , تفسير القمي , تصحيح وتعليق, السيد طيب الموسوي الجزائري, مطبعة النجف, سنة الطبع: ١٣٨٧ ,

١٩– القمي , عباس القمي , مفاتيح الجنان , تعريب محمد رضا النوري , تحقيق علي ال كوثر , مجمع احياء الثقافة الإسلامية للطباعة

٢٠– المناوي , زين الدين محمد المناوي القاهري , فيض القدير ,المتوفى: ١٠٣١هـ , لناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر ,الطبعة: الأولى،١٣٦٥

٢١– قسم الشؤون الدينية ,شعبة التبليغ , شذرات من حياة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) , الناشر العتبة العلوية المقدسة , ط٢,

٢٢– المرعشي , القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستيري شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل, توفي سنة ١٤١١ الناشر: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم – ايران,

٢٣– الاربلي , أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح , الكشف الغمة في معرفة الائمة ,دار المرتضى ,بيروت – لبنان ,ط١ ,١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م

٢٤– الأمين , سيد محسن , أعيان الشيعة ,ج٦, حققه وأخرجه وعلق عليه , السيد الحسن الأمين ,دار التعارف للمطبوعات ,بيروت – لبنان ط٥, ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨

٢٥– – الصدوق , علل الشرائع ,ج١ , ص٢٩١ ؛ الريشهري, محمد الريشهري, ميزان الحكمة , الناشر دار الحديث للطباعة , ط١ , ١٤٢٢هـ

٢٦– الطوسي ,أبو جعفر محمد بن علي المعروف (أبو حمزة) , الثاقب في المناقب ,تحقيق نبيل رضا علوان ,دار الزهراء ,بيروت , ط١ , ١٤١١هـ –١٩٩١ م

٢٧– البحراني ,هاشم بن سلمان البحراني, مدينة معاجز الأئمة الاثنى عشر ودلائل الحجج على البشر ٢٨– الطبرسي , أبو علي الفضل ابن الحسن , إعلام الورى بإعلام الهدى, دار مكتبة الحياة بيروت – لبنان سنة الطبع ١٩٨٥

٢٩– النوري , ميرزا حسين النوري الطبرسي, مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل, توفى سنة ١٣٢٠ هـ , دار الهداية , بيروت – لبنان , ط٥ , ١٤١٢ – ١٩٩١م

٣٠– الخصيبي , أبو عبيد الله الحسين بن حمدان ,الهداية الكبرى , ,توفي ٣٣٤هـ , مؤسسة البلاغ , بيروت ط١, ١٩٨٦

٣١– – ابن طاووس , السيد رضي الدين علي بن موسى جعفر بن طاووس , إقبال الإعمال ,نوفي سنة ٦٦٤ ,تحقيق,جواد القيومي الاصفهاني , إقبال الإعمال ,نشر مكتب الاعلام الاسلامي ,قم ,الطبعة الأولى١٤١٤ هـ

٣٢– تفسير الإمام الحسن العسكري , المنسوب إلى الإمام العسكري (ع) , تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (ع) , سنة الطبع: ربيع الأول

٣٣– حسين عبد الوهاب , عيون المعجزات , للناشر محمد كاظم الشيخ صادق ألكتبي منشورات المطبعة الحيدرية في النجف ١٣٦٩ هـ –

١ الصدر، الإسلام يقود الحياة: ص١٢٧

٢ مركز المعارف للتأليف والتحقيق , من مؤسسات جمعية المعارف للإسلامية والثقافية متخصص بالتحقيق العلمي وتأليف المتون التعليمية والثقافية. وفق المنهجية العلمية والرؤيا الإسلامية الأصيلة , معرفة أهل البيت ,الناشر . جمعية المعارف الإسلامية ,٢٠١٥ . ص٨٦

٣ اليوسف، سيرة الإمام علي الهادي (عليه السلام): ص٨

٤ الصدر، الإسلام يقود الحياة: ص١٢٨

٥ الصدر، ائمة اهل البيت ودورهم في تحصين الرسالة: ص٢١٦

٦ المظفري، تاريخ الشيعة: ص٥٨

٧ الحسني، سيرة الأئمة الاثنا عشر (عليهم السلام): ج٢، ص٤٥٦

٨ سورة الإنعام: إيه ١٢٤

٩ الحراني، تحف العقول: ج١، ص٤٥٨

١٠ الأمين، أعيان الشيعة: ج٢، ص٥٣٤

١١ المجلسي، بحار الأنوار: ج٤، ص١٦٠

١٢ الكليني، أصول الكافي: ج١، ص١٥٥

١٣ الصدوق، التوحيد: ص١٠٩

١٤ سورة الإنعام: ايه ١٠٣

١٥ العبادي، نظرية الاصطفاء في القران الكريم: ص٨

١٦ المجلسي، بحار الأنوار: ج٩٩، ص١٤٨

١٧ الفراهيدي، كتاب العين: ج٦، ص ١٦٢

١٨ سورة إل عمران: أية ٣٣-٣٤

١٩ المجلسي، بحار الأنوار: ج٩٩، ص١٢٨

٢٠ المجلسي، بحار الأنوار: ج٩٩، ص١٢٩

٢١ المجلسي، بحار الأنوار: ج ٥، ص٧١ ؛ الحراني، تحف العقول عن ال الرسول: ص٣٣٨

٢٢ حمادة، الدوحة النبوية الشريفة: ص١٥٩

٢٣ القرشي، موسوعة سيرة أهل البيت الإمام الهادي (عليه السلام): ج٣٣، صص٢١٧- ٢١٨

٢٤ المسعودي، مروج الذهب: ج٤، ص١٣٨

٢٥ المسعودي، مروج الذهب: ج٤، ص١٣٨

٢٦ الطوسي، الامالي: ص٢٠٩

٢٧ الطوسي، الامالي: ص٨٤

٢٨ اليوسف، سيرة الإمام علي الهادي (عليه السلام)دراسة تحليلية: ص٢٠٦

٢٩ اليوسف، سيرة الإمام الهادي(عليه السلام) دراسة تحليليه للسيرة الأخلاقية والعلمية والسياسية للإمام الهادي: صص٢١٠ -٢١١

٣٠ الطوسي، الوسائل: صص٢٢٥-٢٢٦

٣١ الطوسي، تهذيب الإحكام: ج١، ص١٥٩

٣٢ الطوسي، الاستبصار: ج١، ص١٢١

٣٣ الطوسي، الاستبصار: ج١، صص١٢٧-١٢٧

٣٤ العلوي، النصائح الكافية لمن يتولّى معاوية: ج١، ص١١٤

٣٥ اليوسف، سيرة الإمام الهادي(عليه السلام): ص٢١٢

٣٦ الطوسي، الامالي: ص٤٤٥

٣٧ المجلسي، بحار الانوار: ج٩٢، صص ١٠٥ -١٠٦
٣٨ العاملي، الوسائل: ج١٧، صص٣٢٥-٣٢٦
٣٩ الصفار، بصائر الدرجات الكبرى: ج٢، ص٤٨٠
٤٠ القمي، مفاتيح الجنان: ص٣٦٣
٤١ المناوي، فيض القدير: ج٤، ٣٥٨
٤٢ الكوراني، شرح زيارة الغدير: ص١٦
٤٣ سورة الأحزاب: اية ٢٥
٤٤ المجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام)اعلام الهداية الإمام علي بن محمد الهادي (عليه السلام): ص ١٥٦
٤٥ سورة الصافات: اية ١٠٢
٤٦ المجلسي، بحار الانوار: ج٩٧، ص٣٦٧
٤٧ قسم الشؤون الدينية، شذرات من حياة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام): ص٣٠
٤٨ الشيرواني، مناقب أهل البيت: ص٢٩٣
٤٩ الكليني، الكافي: ج٧، ص٨٠
٥٠ الاربلي، الكشف في معرفة الأئمة: ج٣، ص٢١٩
٥١ سورة فاطر: إيه ٣٢
٥٢ الأمين، أعيان الشيعة: ج٦، ص٣٨٠
٥٣ سورة الداريات: أية ٥٦
٥٤ ابن شهر أشوب، مناقب إل أبي طالب: ج٣، ص٢٢٥
٥٥ ابن شهر أشوب، مناقب إل أبي طالب: ج٣، ص٢٢٥
٥٦ العتبة العلوية المقدسة، شذرات من حياة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام): ص٢٧
٥٧ المسح: بكر المسح وهو بساط من الشعر يقعد عليه
٥٨ الطوسي، غنية النزوع: ص ٢١٧
٥٩ الكليني، اصول الكافي: ج١، ص ٩٥
٦٠ سورة المائدة: إيه ١٣
٦١ سورة الشورى: أيه ٢٣
٦٢ الصدوق، علل الشرائع: ج١، ص٢٩١ ؛ الريشهري، ميزان الحكمة: ج ٣، ص ٢٤٠٢
٦٣ الطوسي، الثاقب في المناقب: ص٥٩٧ ؛ البحراني، مدينة معاجز الأئمة الاثنى عشر ودلائل الحجج على البشر: ج٧، ص ٥٧١
٦٤ الطبرسي، إعلام الورى بإعلام الهدى: ج٢، ص ١٤٣
٦٥ الخصيبي، الهداية الكبرى: ص٣٨
٦٦ المجلسي، بحار الأنوار: ج٥٠، ص٣١٧
٦٧ الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ص٤٠٩
٦٨ ابن طاووس، إقبال الإعمال: ص٥٦
٦٩ تفسيرالإمام الحسن العسكري: ص٢٣٦
٧٠ عبد الوهاب، عيون المعجزات: ص١٢٦
٧١ عبد الوهاب، عيون المعجزات: ص١٢٦
٧٢تفسيرالإمام الحسن العسكري (عليه السلام): ص٢١١